ساعة وساعة

٥

ودار الزمن دورته

الدكتور
محمد عمر الحاجي

رسوم : إياد عيساوي

obeikandl.com

obeikandl.com

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية ـ دمشق ـ حلبوني ـ جادة ابن سينا
ص.ب ٣١٤٢٦ ـ هاتف : ٢٢٤٨٤٣٣ ـ فاكس : ٢٢٤٨٤٣٢
e-mail: almaktabi@mail.sy

وَفِي طَرِيْقِ العَوْدَةِ

وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى أَفْرَادُ عَائِلَةِ (أَبِي الحَسَنِ) يَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ العُمْرِ، عِنْدَ بَيْتِ عَمّهِمْ (أَبي حُسَيْنٍ)... حَانَ وَقْتُ الوَدَاعِ... وَذَلِكَ في بِدَايَاتِ السَّهْرَةِ...

لَكِنْ لمَّا رَأَتِ الجَدَّةُ الدُّمُوعَ تَسِيْلُ على خُدُوْدِ أَحْفَادِهَا؛ قَالَتْ لِلْكِبَارِ: انْتَظِرُوا قَلِيْلاً، فَإِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أُوَدِّعَهُمْ بِحِكَايَةٍ رَائِعَةٍ؛ لِتُخَفِّفَ عَنْهُمْ مَأْسَاةَ الفِرَاقِ.

وَصَاحَ الأَوْلادُ: مَا أَرْوَعَكِ يَا جَدَّتَنَا... فَوَاللهِ! إِنَّكِ صَاحِبَةُ مَعْرُوفٍ كَبِيْرٍ، وَإِنَّكِ جَابِرَةُ الخَوَاطِرِ... فَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَمُدَّكِ بِالعَافِيَةِ، وَالصِّحَّةِ... آمين!

وَأَنْصَت الجَمِيْعُ إلى الحِكَايَةِ الوَداعِيَّةِ:

مَعَ فَضِيْلَةِ الوَفَاءِ

في خِلافَةِ (سُلَيمانَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ) عَاشَ أَحَدُ الأثْرِيَاءِ، وَيُدْعى: (خُزَيْمَةُ بْنُ بِشْرٍ) وَكَانَ أَهَمَّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ الْكَرَمُ، حَيْثُ كَانَ يَتَصَدَّقُ عَلى المُحْتَاجِيْنَ، ويتبرَّعُ لأيِّ مَشْرُوْعٍ خَيْرِيٍّ، وَيُسَاهِمُ في حَلِّ مَشَاكِلِ الفُقَراءِ، والمُحْتَاجِيْنَ، والمَسَاكِيْن.

وَبَقِيَ (خُزَيْمَةُ) على تِلْكَ الحَالَةِ حتَّى اشْتُهِرَ بِذَلِكَ... وَدَارَ الزَّمَنُ دَوْرَتَهُ فَانْقَلَبَتْ أُمُوْرُ (خُزَيْمَةَ) رَأْساً عَلَى عَقِبٍ، وَذَهَبَتِ الأَمْوَالُ، وَأَصْبحَ مِنَ الفُقَرَاءِ، وَمَا أَصْعَبَ التَّغَيُّر إِلَى مِثْلِ ذَاكَ الحَالِ!

فَسَعَى إِلى أَصْدِقَائِهِ الَّذِيْنَ كَانَ يُسَاعِدُهُمْ في المَاضِي، فَتَنَكَّرَ غَالِبِيَّتُهُم لَهُ، وَأَكْرَمَهُ القَلِيْلُ

مِنْهُمْ ، لَكِنْ مَعَ الزَّمَنِ لَمْ يَبْقَ حَوْلَهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَمَاذا يَفعَلُ (خُزَيْمَةُ)؟!

ذَاْتَ لَيْلَةٍ قَالَ لِزَوْجَتِهِ: قَدْ رَأَيْتُ مِنْ أَصْحَابِيْ تَغَيُّراً ، وَنُفُوراً ، وَقَدْ عَزَمْتُ على لُزُوْمِ بَيْتِيَ لا أَبْرَحُهُ حتَّى يَأْتِيَني المَوْتُ!!

وَأَغْلَقَ بَابَهُ ، وَاعْتَكَفَ في بَيْتِه ، يَأْكُلُ مِمَّا تَبَقَّى عِنْدَهُ ، حتَّى اسْتَهْلَكَ كُلَّ شَيْءٍ واحْتَارَ (خُزَيْمَةُ) فِي أَمْرِهِ.

وفي تِلْكُمُ اللَّيْلةِ ، وفي مَجْلِسِ الوَالِي (عِكْرمَةَ الفَيَّاضِ) ذُكِرَ اسْمُ (خُزَيْمَةَ) على لِسَانِ أَحَدِ الحُضُورِ ، فَانْتَبَهَ (عِكْرَمَةُ) وَسَأَلَ: مَا حَالُ خُزَيْمَةَ؟

فَحَدَّثَهُ أَحَدُ الحَاضِرِيْنَ بِمَا جَرَى (لِخُزَيْمَةَ) ، وَكَيْفَ انْفَضَّ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ و... وفي مُنْتَصَفِ اللَّيلِ عَمَدَ (عِكْرِمَةُ) إلى كِيْسٍ ، فوَضَعَ فِيْهِ أَرْبَعَةَ

آلافِ دِيْنَـارٍ ، وَرَكِـبَ دَابَّتَـهُ وانْطَلَـقَ إلـى بَيْـتِ (خُزَيْمَةَ) .

وَلمّا طَرَقَ البَابَ ، خَرَجَ إِلَيْهِ (خُزَيْمَةُ). فَنَاوَلَهُ الْكِيْسَ ، وَقَالَ لَهُ: أَصْلِحْ بِهَذا شَأْنَكَ.

فَأَمْسَكَ (خُزَيْمَةُ) بِلِجَامِ الدَّابَّةِ ، وَقَالَ: أُنَاشِدُكَ اللهَ! مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ (عِكْرِمَةُ): مَا جِئْتُكَ في هَذِهِ السَّاعَةِ المُتَأَخِّرَةِ لِـتَعْرِفني .

فَأَقْسَمَ (خُزَيْمَةُ) أَنَّه لَنْ يَأْخُذَ الكِيْسَ إلا إذَا أَخْبَرَهُ مَنْ هُو .

قَالَ (عِكْرِمَةُ): أَنَا جَابِرُ عَثَراتِ الكِرَام... ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ ، وَأَسْرَعَ إِلى بَيْتِهِ.

...قَالَتِ الجَدَّةُ لِلأَوْلادِ: لَكِنْ أَتَدْرُوْنَ مَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ؟!

ثُـمَّ تَـابَعَـتْ: وَلَكِـنْ لا أُحَـدِّثُكُـمْ إلا بَعْـدَ أَنْ تُنَاوِلُونِيْ كَأْسَاً فيها مَاءٌ للشُّرْبِ... ضَحِك الأَولادُ ، وَهُمْ يَتَسَابَقُونَ لِذلِكَ...

وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَتِ الجَدَّةُ المَاءَ ، تَابَعَتْ حِكَايَتَها الْجَمِيْلَةَ بِقَوْلِهَا:

حَمَلَ (خُزَيْمَةُ) كِيْسَ الدَّنَانِيْرِ ، وَدَخَل إِلى بَيْتِه يُبَشِّرُ زَوْجَتَهُ بِفَرَجِ اللهِ وَكَرَمِهِ.

أَمَّا (عِكْرِمَةُ) الوَالِي فَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلى بَيْتِهِ ، وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدِ افْتَقَدَتْهُ ، وَسَأَلَتْ عَنْهُ ، فَأُخْبِرَتْ بِذَهَابِهِ منْفَرِداً في اللَّيْلِ ، فَارْتَابَتْ لِذَلِكَ ، وَحَزِنَتْ ، وَكَادَتْ أَنْ تَذهَبَ إِلى بَيْتِ أَهْلِهَا.

وَلمَّا رَأَتْ زَوْجَها (عِكْرِمَةَ) قَالَتْ: غَدَرْتَ يَا عِكْرِمَةُ! بِابْنَةِ عَمِّكَ؟

قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا عَزِيْزَتِي؟!

قَالَت: الوَالي يَخْرُجُ مُتَخَفِّياً في اللَّيْلِ مِنْ دُوْنِ أَنْ يُعْلِمَ أَهْلَهُ؟! وَاللهِ! مَا يَخْرُجُ في هَذِهِ الحَالِ إِلاّ إِلَى امْرَأَةٍ أُخْرَى!!

ابْتَسَمَ (عِكْرِمَةُ) وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّها الغَيْرَةُ... لَقَدْ عَلِمَ اللهُ! أَنِّي مَا خَرجْتُ إِلى ذَلِكَ. وَأَلَحَّتِ

الزَّوْجَةُ عَلَى مَعْرِفَةِ سَبَبِ تَأَخُّرِهِ... فَاشْتَرطَ عَلَيْهَا أَنْ تَكْتُم الأَمْرَ. فَوَافَقَتْ على ذَلِكَ ، فَأَخْبَرَهَا بِمَا حَدَثَ لِخُزَيْمَةَ .

وَعِنْدَما أَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُوْرِ رَبِّها ، وَطَلَعَ الصَّباح؛ حَمَلَ (خُزَيْمَةُ) الدَّنَانِيْرَ ، وَرَاحَ يُسَدِّدُ مَا عَلَيْهِ مِنْ دُيُونٍ لِلنَّاسِ ، ثُمَّ أَصْلَحَ حَالَهُ ، وَاشْتَرَى لِزَوْجَتِهِ أَغْرَاضاً ، وَطَعَاماً ، و... ، وتَجهَّزَ لِزِيَارةِ صَدِيْقِهِ الخَلِيفَةِ (سُلَيمانَ ابْنِ عَبْدِ المَلِكِ).

ولمَّا وَصَلَ (خُزَيْمَةُ) إلى قَصْرِ (سُلَيْمَانَ) اسْتَقْبَلَهُ الخَلِيْفَةُ بِقَوْلِهِ:

يَا خُزَيْمَةُ ، مَا أبْطَأكَ عَنّا؟

قَالَ خُزَيْمَةُ: سُوءُ الحَالِ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ... وَحَكَى لَهُ الحِكَايَةَ.

فَقَالَ (سُلَيْمَانُ): وَمَنْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِيْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ؟!

قَالَ (خُزَيْمَةُ): لَمْ أَعْرِفْهُ يَا أَمِيْرَ المُؤمِنِيْنَ ، لأَنَّه كانَ مُتَنَكِّراً ، وَأَبى أَنْ يُفْصِحَ عَنْ نَفْسِه مُكْتَفِياً بالْقَوْل: إِنَّهُ جَابرُ عَثَرَاتِ الْكِرَامِ!! قالَ الخَلِيْفَةُ مُتَأسِّفاً: لَوْ أَنَّكَ عَرَفْتَهُ؛ لَكُنَّا كَافَأْنَاهُ عَلى شَهامَتِهِ، وَمُرُوْءَتِهِ!

وَتَشَاء الأَقْدارُ أَنْ يَحْدُثَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقَّعاً!!

كَانَ الخَلِيْفَةُ(سُلَيْمَانُ) في ذَلِكَ الوَقْتِ قَدْ نَوَى عَزْلَ (عِكْرِمَةَ) عَنْ وِلايَتِهِ ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ لَمْ يُسَدِّدْ مَا عَلَيْهِ مَنْ أَمْوالٍ لِدَوْلَةِ الخِلاَفَةِ ، وكَانَ يَبْحَثُ عَنْ رَجُلٍ يَحُلَّ مَحَلَّهُ... ، فَلَمَّا رَأَى (خُزَيْمَةَ) ، قَرَّر جَعْلَهُ وَالِياً مَكَانَ (عِكْرِمَةَ).

وَبِالفِعْلِ: صَدَرَ الأَمْرُ بِذلِكَ ، وَوَدَّعَ (خُزَيْمَةُ) الخَلِيْفَةَ ، وَتَوَجَّه إِلى مَرْكَزِ الإِمَارَةِ ، وَكَانَتِ المَسْأَلَةُ الأُولى أَنْ طَالَبَ الأَمِيْرُ (خُزَيْمَةُ) الأَمِيْرَ السَّابِقَ (عِكْرِمَةَ) بالأَمْوَالِ.

وَكَانَ جَوَابُ (عِكْرِمَةَ): أَنَا لا أُنكِرُ أَنَّ لِدَوْلَةِ

الخِلافَةِ دُيُوناً عَلَيَّ ، لَكِنَّني لاَ أَمْلِكُ أَنْ أُسَدِّدَ هَذِهِ الدُّيُوْنَ في الوَقْتِ الحَاضِرِ...!

فَأَمَرَ (خُزَيْمَةُ) بِزَجِّ (عِكْرِمَةَ) في السِّجْنِ ، وَكُبِّل عِكْرِمَةُ بِالحَدِيْدِ ، وَعُذِّبَ حتى اعْتَلَّ جِسْمُهُ ، وَسَاءَتْ حَالُهُ و...

فَمَا كَانَ مِنْ زَوْجَةِ (عِكْرِمَةَ) إلا أَنِ اسْتَدْعَتْ مَوْلاةً لَهَا ، وَقَالَتْ لَهَا:

امْضِي السَّاعَةَ إلى بَابِ الأَمِيْرِ (خُزَيْمَةَ بْنِ بِشْرٍ) وَقُولِي لَهُ: مَا كَانَ هَذَا جَزَاءُ جَابِرِ عَثَرَاتِ الكِرَامِ مِنْكَ ، كَافَأْتَهُ على مَا فَعَلَهُ مِنْ أَجْلِكَ بِالحَبْس ، وَالضِّيْقِ ، وَالْحَدِيْدِ...!!

ولمَّا سَمِعَ الأَمِيْرُ (خُزَيْمَةُ) طَارَ صَوابُهُ ، وَصَاحَ: وَاسَوْأَتَاهُ! أَفجابِرُ عَثَرات الْكِرَامِ هُوَ عِكْرِمَةُ؟!

قَالَتْ: نَعَمْ يَا سَيِّدي ، هُوَ... هُو.

... وَانْطَلَقَ (خُزَيْمَة) إلى السِّجْنِ ، فَدَخَلَ:

وَمَعَهُ كِبَارُ أَعْيَانِ البَلَدِ ، فَألْفَى (عِكْرِمَةَ) في قَاعِ السِّجْنِ؛ وَهُوَ في أَسْوَأ حَالٍ.

فَلَمَّا رَآهُ (خُزَيْمَةُ) بَكى ... وَانْحَنَى عَلَيْهِ يُقَبِّلُهُ ... وَيقَدِّمُ الاعْتِذَارَاتِ...

ثُمَّ أَمَر الحَدَّادَ ، فَفَكَّ القَيْدَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَضَعَ القَيْدَ في رِجْلِهِ!

وَأُصِيْبَ الحدَّادُ بِالدَّهْشَةِ ، ثُمَّ قَالَ: في رِجْلِكَ أَنْتَ أَيُّها الأَمِيْرُ؟!

قَالَ (خُزَيْمَةُ): نَعَمْ في رِجْلِي أَنَا ، فَأَنَا الَّذي أُرِيْدُ أَنْ يَنَالَنِي مِنَ الضُّرِّ مِثْلَ مَا نَالَكَ يَا عِكْرِمَةُ.

و... انْطَلَقَ (خُزَيْمَةُ) إلى بَيْتِهِ ، فَجَاءَ بِالأَمْوَالِ ، وَالْهَدَايَا ، وَقَدَّمَها لِعِكْرِمَةَ ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَهُ إلى بَيْتِهِ ، فَاعْتَذَرَ مِنْ زَوْجَتِهِ ، وَأَوْلادِهِ...

ثُمَّ أَلَحَّ (خُزَيْمَةُ) عَلَى (عِكْرِمَةَ) أَنْ يَصْحَبَهُ إلى الخَلِيفَةِ (سُلَيْمانَ) ، وَهَكَذَا كَانَ.

وَعِنْدَما دَخَلَ (خُزَيْمَةُ) عَلى (سُلَيْمَانَ بْنِ

عَبْدِ المَلِكِ) سَأَلَهُ الخَلِيْفَةُ: مَا وَرَاءَكَ يَا خزيمة؟! لَقَدْ أَقْلَقْتَنِي بِزِيَارَتِكَ المُفَاجِئَةِ هَذِهِ..!

هزَّ (خُزَيْمَةُ) رَأْسَهُ ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ! لَقَدْ ظَفَرتُ بِجَابِرِ عَثَراتِ الْكِرَامِ الَّذِي حَدَّثْتُكَ عَنْهُ في يَوْمٍ مِنْ الأَيَّامِ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَرَاهُ بنَفْسِكَ.

... اعْتَدَلَ الخَلِيْفَةُ (سُلَيمَانُ) ... وَقَالَ: وَمَنْ هُوَ يَا خُزَيْمَةُ؟!

قَالَ (خُزَيْمَةُ): إنّهُ عِكْرِمَةُ الفَيَّاضُ ، الوَالِي الَّذِيْ عَزَلْتَهُ ، وَجَعَلْتَنِي مَكَانَهُ. وَهُوَ في الخَارِجِ يَنْتظر الإذْنَ بالدُّخُولِ.

قَالَ الخَلِيْفَةُ (سُلَيْمَانُ): فَلْيَدْخُلْ حَالاً!

وَدَخَل (عِكْرمَةُ) وَسَلَّمَ عَلَى الخَلِيْفةِ ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَدْنَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ، وَقَالَ لَهُ: يَاْ عِكْرِمَةُ! إنَّ إِحْسَانَكَ إِلَى (خُزَيْمَةَ) كَانَ وَبَالاً عَلَيْكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ الآنَ بِأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَغُشَّ عِنْدَمَا تَأَخَّرتَ في تَسْدِيْدِ دُيُونِكَ ، فَخُذْ وَرَقَةً ، واكْتُبْ كُلَّ

ما تَحْتَاجُهُ أَنْتَ ، وَزَوْجَتُكَ ، وَأَوْلاَدُكَ!

قَالَ (عِكْرِمَةَ): يَا أَمِيْرَ المُؤمِنِيْنَ! وَالله! مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ شُهْرَة ، وَلاَ مِنْ أَجْلِ مَنْصِبٍ ، وَلَكِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِ الله... أَوَيَعْفِيْنِي أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مِمَّا يَعْرِضُهُ عَلَيَّ ، وَأَكُونُ لَهُ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ؟!

قَالَ الخَلِيْفَةُ (سُلَيْمَانُ): بَلْ لابُدَّ لَكَ مِنْ تَنْفِيْذِ مَا أَطْلُبُه مِنْكَ!

... وَاستَجَابَ (عِكْرِمَةُ) لِطَلَبِ الخَلِيْفَةِ ، فَكَتَبَ بَعْضَ مَا يُرِيْدُ عَلَى وَرَقَةٍ... ، وَنَفَّذَ أَمْرَ الخَلِيْفَةِ ، فَأُعْطِيَ (عِكْرِمَةُ) ذَلِكَ كُلَّهُ.

ثُمَّ عَيَّنَهُ الخَلِيْفَةُ وَالياً عَلَى عِدَّةِ وِلايَاتٍ ، وَجَعَل (خُزَيْمَةَ بْنَ بِشْرٍ) تَحْتَ إِمْرَتِهِ ، وَقَالَ لَهُ: هَذَا (خُزَيْمَةُ) ، وَقَدْ آلَ أَمْرُهُ إِلَيْكَ ، إِنْ شِئْتَ أَبْقَيْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ عَزَلْتَهُ!

ابْتَسَمَ (عِكْرِمَةُ) وَقَال: يَا سُبْحَانَ الله! كَيْفَ

تَتَحَوَّلُ الأُمُوْرُ ، وَتَتَقَلَّبُ ، فَسُبْحَانُ الدَّائِمِ الَّذِيْ لا يَتَحوَّلُ ، وَلا يَتَغَيَّر!

وَطَلَبَ (عِكْرِمَةُ) مِنَ الخَلِيْفَةِ أَنْ يُبقِيَ (خُزَيْمَةَ) في مَنْصبِهِ ، وَيَكُوْنَ هُوَ في مَنْصِبٍ آخَرَ.

ثُمَّ انْصَرفَ الاثْنَانِ مِنْ عِنْدِ الخَلِيْفَةِ (سُلَيْمَانَ). وَبَقِيَا يَعْمَلانِ لَهُ بِإخْلاصٍ طِيْلَةَ مُدَّةِ خِلافتِهِ .

* إِيثَارٌ ... لا مَثِيْلَ لَهُ!!

قَالَتْ (سَوْسَنُ): لِيْ طَلَبٌ صَغِيْرٌ عِنْدَكِ يَا جَدَّتِيْ! أنَا أَحْفظُ قِصّةً قصِيْرَةً ، أَرْجُو أَنْ تُنْصِتُوا قليلاً ، وَرَاحتْ (سَوْسَنُ) تَحْكِيْ لَهُمْ هَذِهِ الحِكَايَةَ:

ذَهَبَ (حُذَيْفَةُ العَدَويُّ) يَوْم مَعْرَكَةِ اليَرْمُوْكِ لِيَبْحَثَ عَنِ ابْنِ عمٍّ لَهُ بَيْنَ الجَرْحى ، وَكَانَ قَدْ حَمَلَ مَاءً لِيَسْقِيَهُ ، وَيُبَرِّدَ بِهِ وَجْهَهُ.

وَبِالْفِعْلِ كَانَ قَدْ شَارَفَ عَلَى الهَلاكِ ، فَهُرِعَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ: أَتُرِيْدُ أَنْ تَشْرَبَ؟

فَأجَابَ الجريح: أيْ وَاللهِ!

فَأَخَذَ وِعَاءَ المَاءِ لِيَشْرَبَ ، فَسَمِع مَنْ يَقُوْلُ: آهِ.. آهِ ، أُرِيْدُ شَرْبَةَ مَاءٍ.

فَأَشَارَ الجَرِيحُ إِلى ابْنِ عَمِّه قَائِلاً: دَعْكَ مِنِّي ، وَانْطَلِقْ بِالمَاءِ إِلى ذَاكَ الرَّجُلِ!

أَخَذَ (حُذَيْفَةُ) المَاءَ ، وَسَعَى بِهِ نَحْو الْجَرِيْحِ الآخَرِ ، فَإِذَا هُوَ (هِشَامُ بْنُ العَاصِ)، فَقَالَ لَهُ: أَسْقِيْكَ؟

قَالَ: نَعَمْ! فَلَمَّا هَمَّ بِسِقَايَتِهِ ، سَمِعَ جِرِيْحاً ثَالِثَاً يَقُوْلُ: آه.. آه ، أُرِيْدُ مَاءً.

فَقَالَ (هشَامٌ): دَعْكَ مِنِّي ، وَاذهَبْ إِلى ذَاكَ الرَّجُلِ.

فَذَهَبَ (حُذَيْفَةُ) إِلى الجَرِيْحِ الثَّالِثِ فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ ، فَعَادَ بالمَاءِ إِلى (هِشَامٍ) فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ!

فَرَكَض إِلَى ابْنِ عَمِّه فَإِذَا هُوَ أَيْضاً قَدْ مَات!!

وصفَّقَ الْجَمِيْعُ لِسَوْسَنَ ، وَوَدَّعُوا الأَقَارِبَ ، وَعَادُوا إِلى البَيْتِ.

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ .

❊ ❊ ❊

obeikandl.com